[209] السلام ولم يعزل عند ما عرف انه آخر غزواته ولو عرف ان غيره يقوم مقامه في الحروب وكشف الكروب لاستخلفه في جميع غزواته ولو عرف صلى ا عليه وآله بوقوع قتال في تبوك ما تركه في المدينة كما قال ابن الجوزى حين قيل له: هل جرى في تبوك قتال ؟ قال: قعدت الحرب الشجاع فمن يقاتل ؟ ولو لم يكن في هذه المنقبة الشريفة إلا عزل الغير وتوليته لكفاه شرفا ونبلا واصحابنا كثرهم ا لم يستدلوا بمجرد الاستخلاف بجميع الامور للاجماع على هذا وعدم القائل بالفرق وهذا اقوى من استدلالهم بامامة أبي بكر في الصلوة على تقدير صدقها كما لا يخفى على انا لو اغمضنا عن دلالة الحديث على الخلافة نصا فنقول لا يشك عاقل ان منزلة هرون من موسى اعظم من منزلة غيره من اصحاب موسى عليه السلام فكذا منزلة على ع يكون اعظم واقوى من منزلة غيره من اصحاب النبي صلى ا عليه وآله فيكون اولى بالامامة من غيره بعده ومما يؤيد ذلك ما اخرجه صاحب جامع الاصول في صحيح النسائي عن على عليه السلام قال: كانت لي منزلة من رسول ا صلى ا عليه وآله لم تكن لاحد من الخلائق انتهى وههنا زيادة تدقيق وتحقيق وشحنا بها شرحنا لكتاب كشف الحق ونهج الصدق فليطالع ثمة. 68 - قال: الشبهة الثالثة عشرة زعموا ايضا ان من النصوص التفصيلية الدالة على خلافة على قوله صلى ا عليه وسلم لعلى " أنت اخى ووصيي، وخليفتي وقاضي دينى " أي بكسر الدال وقوله " أنت سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين " وقوله صلى ا عليه وسلم " سلموا على على بامرة الناس " وجوابها مر مبسوطا قبيل الفصل الخامس ومنه ان هذه الاحاديث كذب باطلة موضوعة مفتراة عليه ص الا لعنة ا على الكاذبين. ولم يقل أحد من ائمة الحديث ان شيئا من هذه الاكاذيب بلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها بل كلهم مجتمعون على انها محض كذب وافتراء فان زعم _____